في الجملة كاهل الكتاب والمشركين فواضحا وان انكروها كالمجوس فالنكال الذي
اوقع الله بمن خالف الرسل الذي يسمعوه ويشاهدوه حجة عليهم الثامنة الرد عليهم
في قولهم لولا يكلمنا الله ويخوف كذا لان الرسل ما اتوا الاسم الا بالوحي التاسع
انهم كلهم رجالا ففيه الرد على من يزعم ان في الجن رسلا وفي النساء العاشرة
قوله من اهل القرى ففيه الرد على من انتقص اهل القرى او فضل البدو
اوساسهم بهم الحادية عشر استجهال الله اياهم حيث لم يسيروا في الارض
فيعتبروا بمن قبلهم فدل على فهم ذلك مقدور لهم الثانية عشر اخباره
انه ما يعطي الله من اطاع الرسل خير مما اعطى يوسف وسليمان وايوب
وغيرهم من حسن عاقبة الطاعة ان سنة الله في الرسل ومن اتبعهم وسنته فيمن
خالفهم في الدنيا قبل الاخرة من اظهر البينات للكفار الجهال فمن لم يفهمها
يقال له كيف زال عقلك حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا
جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد باسنا عن القوم المجرمين لقد كان في قصصهم
عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل
كل شيء وهدى ورحمة لقوم يومنون فيه مسايل الاولى تاخير النصر عن الرسل
حتى استبطاوا ولا يعجل الله لعجلة احد الثانية اذا عرف ان هذا سنة
فكيف يستعجل من يزعم انه متبع لهم كما قال صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم
ما لم يعجل الثالثة انما يقع في القلب من خواطر الشيطان لا يضر بل هو صريح
الايمان

اذا كان مع الكراهة الرابعة ان العادة ان الشدة اذا امتدت و
تضايقت جدا فهو من علامات حضور الفرج الخامسة انه سبحانه ينجي
من يشاء ولو كان مع المهلكين في المكان السادسة انه اذا جاء
امر الله لم يقدر احد على دفعه من اهل السماء ولا من اهل الارض السابعة
انه لا يظلم احدا وان ذلك بسبب اجرامهم الثامنة الثناء على قصص الرسل
وان فيه عبرة التاسعة انما يفهم هذه العبرة مع وضوحها الا اولوا الالباب
العاشرة تعريضه سبحانه بالاحاديث المفتراة واقبال الاكثر عليها
واشترى الكتب المصنفة بغالي الاثمان وتكبر من اشتغل بها وظنه انه
افضل ممن يشتغل بها وزعمه انها من العلوم الجليلة ومع هذا معرض
عن قصص الانبياء مستحقر لها زاعم انها علم الجهال الحادية عشر انه من اكبر اياته
تصديق لما بين يديه من العلوم التي جاءت بها الرسل التي هي العلم النافع
في الحقيقة الثانية عشر ان هذا فيه تفصيل كل شيء يحتاج اليه ففيه العلم
النافع وفيه الاحاطة بالعلوم الكثيرة ومع هذا فصلها اي بينها الثالثة
عشر انه هدى يعتصم به من الضلال الثالثة عشر انه رحمة يعتصم به من الهلكة
فلا يضل من اتبعه ولا يشقى الرابعة عشر ان هذا ليس لكل احد بل لقوم
مخصوصين الخامسة عشر ان سبب ذلك الايمان ففيه شاهد لقوله من
عمل بما علم اورثه الله علم ما لا يعلم تمت والحمد لله رب العالمين والصلوات التامات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)